

لما تم ما مشيت ولكن الله منى والراكب ما ركبت اذ ركبت ولكن الله
 ركب والمتمكلم ما تكلمت اذ تكلمت ولكن الله تكلم وقال قتل ذلك
 للدليل والشارب والمصلو والصائم ومحوز ذلك وطرد ذلك ليتزمت
 يقال للكافر ما كفرت اذ كفرت ولكن الله كفر ويقال للكاذب ما كذبت
 اذ كذبت ولكن الله كذب ومن قال قتل هذا فهو كافر لمجد خارج عن
 القتل والدين ولكن معنى الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
 رماهم ولم يكن في قدرته ان يوصل الرمي الى جميعهم فانه اذ رماهم
 بالتراب وقال شأته الوجوه لم يكن في قدرته ان يوصل ذلك اليهم كلهم
 فانه تعالى اوصل ذلك الرمي اليهم كلهم بقدرته يقول وما وصلت اذ
 حذفت ولكن الله اوصل فالرعي الذي اشتهى الله ليس هو الرعي الذي
 نفاه عنه فان هذا مستزيم للجمع بين التفيض بل نفى عنه الواصل
 والسابع وانت له الحذف والاتقاء وكذلك اذ ارى
 سهما فأوصله الله الى المد وواصله اوراقا للعادة كان الله هو
 الذي اوصله بقدرته الوجه الثالث انه لو فرض ان المراد
 بهذه الآية ان الله خالق افعال العباد فهذا المعنى حق وقد قال
 الخليل ربنا واجعلنا مسلمين لك فانه هو الذي جعل المسلم مسلما
 وقد قال تعالى ان الانسان خلق ههنا اذ اصله الشرخزوعا
 وازاسه الخفر متوعا فانه هو الذي خلقه ههنا لكن ليس في هذا
 ان الله هو العبد ولان وجود الخائف هو وجود الخلق ولان الله
 حال في العبد فالقول بان الله خالق افعال العباد حق والقول بان
 الخائف حال في الخلق او وجوده وجود الخلق باطل وههنا يقتلوني
 من تهديد الربوبية الى القول بالخلق والاتحاد وههنا عين الضلال
 والاتحاد الوجه الرابع ان قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما
 يبايعون الله لم يرد انك انت الله وانما اراد انك رسول الله صلوات
 الله وسلامه عليه فمن بايعك فقد بايع الله كما ان من اطاعك فقد اطاع الله

ولم يرد يذ لك ان الرسول هو الله ولكن الرسول امر بما امر به الله
 فمن اطاعه فقد اطاع الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع
 اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصا اميري
 فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومعلوم ان اميره ليس هو
 اياه ومن ظن في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ان
 فعله هو فعل الله او المراد ان الله حال قبك ونحو ذلك فهو مع جهل
 وضلال بل كفره والحادة قد سلبه الرسول فاحسبه ومجمله مثل
 غيره وذلك انه لو كان المراد كون الله فاعل لفعلك لكان هذا
 قد را مشركا بينه وبين سائر الخلق وكان من بايع باجهل فقد بايع
 الله ومن بايع قادة الاحزاب فقد بايع الله وخطبه هذا التقدير
 فالجواب لتو الله ايضا فيكون الله قد بايع الله اذ الله خالق ايد
 ولهد او كذبت اذ قبل بمذهب اصل الخلق والوحدة والاتحاد فانه
 عام عندهم في هذا وهذا فيكون الله قد بايع الله وهذا يقول كثير
 من سيوخ هؤلاء الاتحادية حتى ان اهدوا الامر بقول الله يقول
 اقام الله ما قدر ان اقام الله ونحو هذا الكلام الذي مضاه من توهيم
 وبببب ضاده لهم وضلالهم غير مرة وما الخلق الخاص ليس هو من قول
 هؤلاء بل هو قول المنصاري ومن وافقهم من الغالبية وهو باطل ايضا
 فان الله قال ليس للذين لا يرتضون وقال وانه لا تاقام عبد الله يدعوه
 وقال سبحانه الذي اسرى بعبده وقال وان كنتم في ريب مما ننزل
 على عبدنا وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
 الآية فتو له لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة بيت
 ان قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله واذا قال يد الله
 فرق ايديهم ومعلوم ان يد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مع
 ايديهم كما نرا ايضا فتو له ويصفقون على يده في البيعة فعلم ان يد
 الله التي فوق ايديهم ليست يد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الرسول

القول 3

لم يرد